

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة [902]

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة

واهلوا طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دليو دليو دليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله الكريم الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله

خير خير خلق الله اجمعين صلى الله عليه وعلى صحبه وعلى اله وعلى ازواجه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى المناب وسلم تسليما كثيرا اما بعد فمرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية

ميسر مختصر نناقش فيه ابرز المسائل في ابواب الفقه بشكل ميسر نستفيد منه جميعا. يستفيد منه كل مسلم ومسلمة نناقش فيها ابرز الاحكام مع ضيفنا. يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر فبداية نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله. اهلا وسهلا ومرحبا. بكم. واسأل الله جل وعلا لكم ايها المشاهدون التوفيق خيري الدنيا والاخرة كما اسأل الله لك اخي العزيز التوفيق والسداد في الدارين ولكل من شاركنا في اعداد هذه الحلقات. الله

اللهم امين اللهم امين مشاهدينا في كتاب الزكاة وفي ابوابه لا زلنا معكم في حلقاتنا الماضية وفي هذه الحلقات باذن الله. في هذه الحلقة بعدما اخذنا انصاء زكاة الغنم علنا ان ندخل في بعض الاحكام المتعلقة في زكاة الغنم. اذا اختلطت الاموال والاغنام بين صحيح

ومريض وذكر وانثى آآ وكبار وصغار كيف تستخرج الزكاة من هذه الاغنام المختلطة واذا كان النصاب اختلفت انواعه كذلك في بهيمة الانعام. فكيف تستخرج منه الزكاة وكذا بعدما اخذنا

ما يمنع من الزكاة آآ من مرض او غيره ماذا يتجوز فيه؟ وكذا نأخذ باذن الله جل وعلا احكام الخلطة في زكاة الغنم وكيف يتعامل مع الخلطاء في زكاتهم. فعلنا ان نبدأ باذن الله جل وعلا في هذه المسائل وفي هذه المسألة التي ذكرتها متعلقة بهذه الاحكام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فقد تقدم معنا وجوب الزكاة في اربعة انواع من الاموال هي بهيمة الانعام والنقود عروض التجارة والخارج من الارض

المراد بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم وتقدم ذكر الواجب في كل منها فيما مضى وذكرنا انه عند الاخراج لابد ان يراعى حال المالك فلا نوجب عليه او لا نأخذ منه حاملا ولا الربة وهي التي تربي ابناءها ولا طروقة الفحل

الكريمة ولا الاكولة ولا فحل الظراب وهكذا لا بد من مراعاة الفقير فمن ثم لا نأخذ كبيرة السن الهرمة ولا المعيبة ولا ولا الصغيرة

وحينئذ نكتفي بما كان وسطا من اه الاموال

عندما اه يكون عند الشخص آآ اجناس مختلفة آآ فحينئذ آآ اذا كان من جنس مالين مختلفين فانه لا يظم بعضها الى بعض في اخراج آآ مثال ذلك لو كان عنده عشرون من الغنم

وعنده خمسة عشر من البقر. فلا نقول ملك نصابا نصف نصاب بقر ونصف نصاب غنم فبالتالي نوجب عليه الزكاة لماذا؟ لاختلاف الجنسين. لو لكن لو كان المالان من جنس واحد

فانه يظم بعضها الى بعض في تنميه اه النصاب. ولو كانت من انواع مختلفة. مثال ذلك عندي عشرون من انا من الرياض وعشرون من الاغنام في مكة فانه يظم بعضها الى بعض لانها من جنس واحد. وهكذا لو كان عند الانسان مثلا

خمسة عشر من البقر وخمسة عشر من الجواميس. فحينئذ تجب الزكاة لان البقر والجاموس وان كانا نوعين لا انهما من جنس واحد. ومن ثم نظم بعضهما الى بعض في اخراج الزكاة

والواجب حينئذ اخراج زكاة بقدر قيمة المالين فنقوم هذا المال لان مثلا الجاموس قد يكون له اثمان اغلى من اثمان بقية البقر. وهكذا قد يكون تكون الابقار لها انواع متعددة بعضها السمين وبعضها الكبير وبعضها الضعيف. ومن ثم اه نظم بعضها الى بعض في تكميل النصاب لكن في الخارج نخرج ما كان متوسطا هل يجوز ان نخرج في الزكاة عن النصاب من بهيمة الانعام بهيمة انعام من غير ذلك المال الذي وجبت فيه الزكاة مثال ذلك. عندي خمسون هنا من الاغنام وجبت فيه شاة واحدة هل يجوز ان اشترى من السوق شاة فادفعها للمصدق وبالتالي اه يجزئي ذلك؟ نقول اذا كانت بقدر بقية المال فانه يجزئ ولا حرج آآ فيه. على الصحيح من اقوال اهل آآ العلم. بشرط ان لا تكون انقص من مقدار الواجب عليه. ان يجب عليه اه مال مماثل لبقية ماله. فيخرج اه اه شاة او بقرة مماثلة لبقية اه المال. ولو اشترى من غير ما له لابد ان يكون كمتوسط صفات ما لديه من المال. لكن هل يجزئ ان نخرج القيمة هل يجزئ ان نخرج القيمة؟ وجبت علي شاة فهل يجوز ان اخرج القيمة او لا يجوز ذلك؟ هذه المسألة من مواطن الخلاف بين الفقهاء وقد تلف الفقهاء فيها على ثلاثة اقوال. لاحظ ان هذه المسألة في اي شيء في بهيمة الانعام اما الزكاة في النقود او الزكاة في عروض التجارة او الزكاة في غيرها فهذا له باب. الان نتكلم عن اخراج القيمة في زكاة بهيمة الانعام فقط. اه هذه المسألة مما وقع الخلاف فيه بين اهل العلم على ثلاثة اقوال مشهورة القول الاول بانه لا يجزئ اخراج القيمة في زكاة بهيمة الانعام. وهذا هو مذهب جماهير اهل العلم فهو مذهب مالك شافعي والامام احمد رحمهم الله تعالى. قالوا لان الواجب قد نص عليه الشارع نص على تببيع ومسنة في في اه زكاة البقر. نص على شاة وشاتين في زكاة الاغنام. نص اهل الشياة و بنت المخاض و بنت اللبون الى اخره في زكاة الابل. فالنص هنا دليل على انه لا يجزئ غيره. ومن القواعد المقررة عند الاصوليين ان النص صريح الدلالة على معناه ومن هنا لا يجزئ غيره مقامه قالوا ويدل على ذلك ما ورد في الشريعة من الجبرانات من عدم السنة الواجبة عليه فانه يخرج سنا اعلى ويخرج معه شاتين. فانه يخرج ويأخذ بدل لها شاتين واو يخرج اقل من السن الواجب عليه ويخرج معها شاتين او عشرين آآ درهما. فحينئذ وجود هذا الجبران متى عند عدم الاصل فدل هذا على انه لا يجزئ اخراج اه القيمة. في مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله انه يجزئ اخراج القيمة واستدلوا على في اه على ذلك بما ورد في حديث معاذ انه كان يأخذ اه الكساء والقטיפفة بدل الواجب في الزكاة. وفي الدلالة هذا الحديث اه شيء. من جهتين الجهة الاولى ان اه هذا الحديث لم يخص بان المراد به زكاة بهيمة الانعام. فلعل المقصود به اخراج اخراج اجل قيمة في زكاة عروض التجارة وهذه مسألة مستقلة كما تقدم نأتي لبحثها فيما يأتي. والجهة الاخرى من جهة آآ الاسناد والدلالة. هل ثبت اه هل علم النبي صلى الله عليه وسلم بفعله؟ هل هو في عهد النبوة او بعده هنا قول ثالث قال به بعض التابعين واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية بانه يجزي اخراج القيمة عند الحاجة سواء اه عند حاجة صاحب المال او عند حاجة المصدق لانه يشق عليه حمل بهيمة الانعام او عند طلب المستحقين اه لذلك هذا القول كما تقدم قال به طائفة ولعل الاظهر من اقوال هو القول الاول بانه لابد من اخراج السن المعبر واخراج بهيمة الانعام في زكاة بهيمة الانعام لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نص على ذلك. والاصل في النصوص وجوب اتباعها. لكن لو قدر ان الامام اخذ بالقول القائل بجواز اخراج القيمة واوجب على الناس ان يعطوا لموظفي الزكاة آآ قيمة معينة فحينئذ لابد ان يلاحظ ان تلك القيمة تكون آآ بحسب قيمة آآ ذلك المال في السوق وبالتالي تختلف هذه القيمة من شخص الى اخر يعني عندي انا ابل غالية سعرها مرتفع فبالتالي لو قدر ان الامام و طع سبع مئة مثلا وهي ما عندي الواحد منها قيمته ما بين الف ومئتين الى الف واربع مئة فحينئذ اخرج الف وثلاثمائة المتوسط. فاذا جاءني المصدق وطلب مني السبع مئة وجب علي ان اخرج الست المئة الباقية واعطيها للفقراء ويعطيها للفقراء. اه كذلك ايضا لابد اه ولا يجوز للانسان ان اه يقتصر على ما اخذه منه المصدق. اه المقصود انه لا بد من مراعاة التقدير الحقيقي للمخرج وهذا لا يصح ان يكون دائما لان بهيمة الانعام يختلف سعرها من سنة الى سنة. فعندما تقدر شيئا لسنوات عديدة هذا مختلفا وغير صحيح لان اسعار الابل مرة ترتفع ومرة تنزل ومثله اسعار البقر واسعار اه الغنم بالتالي لا بد من تقدير سنوي ومن تقدير كل جزء من كل نوع من انواع المال بحسبه. لو قدر ان المصدق اخذ اقل فانه حينئذ يقوم صاحب المال باخراج الباقي ولا يجزئه ان يكتفي بما اخذه المصدق. لانه لم يأخذ جميع الواجب مثال ذلك لو وجب على الانسان ان يخرج شاتين من الغنم. فجاءه المصدق وقال بيني وبينك صداقة فساكتني

واحدة حينئذ لا يجوز له ان يأكل الثانية بل يجب على المالك ان يخرج الثانية. فيعطيها للمستحقين من اه الفقراء. ولا يجوز له ان يأخذها سألت عن اه مسألة اثر الخلطة

المراد بالخلطة اشتراك مالين وخصوصا من بهيمة الانعام بحيث تكون بمثابة المال الواحد والخلطة على نوعين خلطة اعيان يسمونها خلطة اشتراك بان يكون بيني اشتريت انا واياك مئة من الغنم لا نميز ما لك عن ما لي. فهذه خلطة شركة خلطة اعيان وهذه تؤثر على آآ الزكاة. هكذا ايضا خلطة الاوصاف بان يكون عندك اربعون وعندي اربعون فنقوم بارسالها سويا لمواطن الحاجات واماكن منفعتها فحينئذ تصبح بمثابة اه المال الواحد عند جماهير اهل العلم. النوع الثاني يسمى خلطة ايش؟ اوصاف. اوصاف. والاول لخلطة اعيان الخلطة عند جماهير اهل العلم تصير المالين كالمال الواحد هذا مذهب مالك والشافعي واحمد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة. فدل هذا على ان الاجتماع والاختلاط مؤثر في آآ الزكاة. وقد ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية يعني مثال ذلك عندي انا ستون وعندك اربعون خلطانها فحينئذ الجميع مئة. والمئة فيها شاة واحدة. وبالتالي لا نخرج الا شاة واحدة. المصدق يأخذ من اي النوعين من شياه او من شياهك حسب ما يراه انه اوسط المال. ثم بعد ذلك ان كان قد اخذ من ما لي نظرت الى النسبة

الشاة التي اخذت قيمتها مثلا خمسمئة. هم. انا عندي ستون من الاغنام وعندك اربعون. معنى اه يجب عليك ان تعطيني اربعين في المئة من قيمة هذه الشائعات. لانه قد اخرجت الشاة من ما لي عني وعنك. ومن ثم تراجعني بنسبة هل لديك من المال؟ الخلطة اه يشترط فيها اشتراك في اكثر المنافع التي تكون بين اه بهيمة الانعام بعضها مع بعض. الخلطة قد تكون في الابل وقد تكون في وقد تكون في الغنم ويشترط ان يكون هناك اشتراك في المراح هو مكان المبيت مكان المبيت بهيمة الانعام والمسرح والمراد به المكان الذي تجتمع فيه قبل ان تذهب للمرعى هذا الصحيح بعض اهل العلم يقول المسرح المراد به المرعى لكن المرعى شرط مستقل مخالف للمسرح. ايضا لا بد ان تكون متوافقة

قفل المحلب والمراد به موضع حلب الابل. فان كانت مواطنها مختلفة فحين اذ آآ لا تكون خليطة. وليس المراد ان تتوافق في نفس الاء وانما المراد ان تتوافق في مكان الحلب. في مكان اه الحلب. هكذا يكون اه اه واحدا بالنسبة لها يقرع هذه وهذه ايضا يكون المرعى وهو مكان الرعي واحدا ايضا ان يكون الراعي واحدة وبعض اهل العلم اشترط ايضا آآ الحوض الذي آآ ترد عليه من اجل آآ السقيا. آآ قولنا هناك المرعى آآ يدخل في محل الرعي ويدخل في ايضا على الصحيح وقت آآ الرعي اه جمهور اهل العلم يقولون لابد من الاشتراك في الصفات الست بعضهم يسقط بعض هذه الصفات وبعضهم يقول المؤثر هو ما يتعلق بالراعي الحوض مكان ان وبالمبيت وبعضهم يقول يكفي الراعي وحده اه هناك كلام كثير من اهل العلم في هذه الشروط ان تشتترط جميعا او يشترط آآ بعضها. وقد ورد في آآ بعض الاحاديث التنصيص على بعض

هذه الشروط لكن لاهل العلم اه كلام فيه. ويلاحظ ان النية لا اثر لها في الخلطة لو اختلط مالي ومالك بدون ان نعلم اصبح المال خليطا عليه حكم زكاة واحدة. او لو اتفق الراعي لدي والراعي لديك على خلطهما بدون علم المالك بدون علم المالكين. فحينئذ يعد خليطا يأخذ احكام آآ الخلطة. وكما تقدم آآ ان تؤثر ولها تأثير كبير. وانا اعطيك مثال واضح اجتمع عشرة اشخاص كل واحد منهم يملك اربعين شاة حينئذ الواجب هو على كل واحد شاة يعني في كل اربعين شاة فبالتالي تجب كم شاة يجب عشر شياه اذا اختلطوا اصبح هات كم اربعمئة اربعون في عشرة اربع مئة. اربعة وعشرين الواجب اربع شياه. انظر نزلت من عشر الى اربع كذلك لو كان هناك ثلاثة عند كل واحد منهم اربعون فاختلفوا اربعون كل واحد عليه شاة الواجب ثلاث شياه اذا اختلطوا اصبحت مئة وعشرين الواجب

ان شاء الله. واحدة وقد تؤثر الخلطة بالعكس مثال ذلك انا عندي ثلاثون وعندك ثلاثون لو كنا مفترقين لما وجبت الزكاة لا علي ولا عليك فلما اختلطناه وجب وجبت آآ الزكاة. الزكاة كما تقدم تكون بقدر المالين المصدق يأتي ويأخذ من مالي او من مالك. ثم بعد ذلك آآ

من اخذ من ماله يعود الى الاخر على قدر آآ ملكيهما لو كان هناك اه اه عندي مثلا عشر وعندك عشر فاختلفنا هذه الخلطة غير مؤثرة لانها اصبحت عشرين عشرين لا زكاة آآ فيها. هكذا ايضا لو آآ خالطت من ليس من اهل الزكاة من ليس من اهل الزكاة كما لو كان مكاتب او كان كافرا فحينئذ الفقهاء يقولون لا تؤثر هذه الخلطة ويبقى ومالي على آآ له حكم آآ مستقل. آآ مرات يقع آآ اختلاط او خلطة مع اختلاف المالين او مع اختلاف الحولين عندي انا نوع بقر وعندك انت يواميس اختلفنا حينئذ يضم بعضها لبعض وتؤثر الخلطة لانها من جنس واحد

وان اختلفا النوع. لكن لو كان عندي بقر وعندك غنم

الخلطة لا تؤثر لان المالين من جنسين مختلفين هكذا ايضا لو اختلف الحول انا حولي في شهر رجب وانت حولك في شهر صفر نقول الخلطة مؤثرة لكن لا يجب عليه اخراج الزكاة الا في وقت حوله وانت في اه وقت اه ولكن لو قدر ان الساعي اخذ منا زيادة. قال انتما خليطان ونحن لسنا بخليطين. نعم. فاخذ منا زيادة. فحينئذ نقول تجزئنا وتبرأ ذمتنا بذلك. واما اذا اخذ اقل اخذ اقل

فحينئذ نقول لابد من اخراج الباقي. مثال ذلك عندي اربعين وعندك اربعون. هم. لما قربه وقت خروج المصدق معناها خشية اه الصدقة لتجب علينا شاة واحدة. نقول اخرجنا شاة لكن يجب اخراج الشاة الثانية. لان هذا اه فرار وتحيل الله عز وجل لا لا يسوغ او لا تنطلي عليه حيل المخادعين. الفار من الزكاة حرام عليه هذا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة. فدل هذا على التحريم وانه صاحبه اثم ولا يجوز اه له اه ذلك. لو قدر ان عندي مال واحد في بلدين. عندي اه ثلاثون في هذا البلد من الاغنام وعندي ثلاثون في القصيم. فحينئذ نقول الفقهاء الحنابلة يقولون لا يجمع بينهما لانهما ليسا مختلطين والجمهور يقولون بل يعتبران كالمال الواحد لانهما لمالك واحد هل الخلطة تؤثر في غير الزكاة خلاص هذه في غير الماشية؟ مم. هل الخلطة تؤثر في غير الماشية؟ يعني عندك اربعة انواع

منها بهيمة الانعام انواع الاموال اربعة التي تجب الزكاة هي بهيمة الانعام بقية الاموال هل تؤثر فيها الخلطة؟ الجمهور يقولون لا تؤثر الخلطة لماذا؟ قالوا لان الزكاة تجب بالاجزاء انا عندي مئة ومئة ريال وانت عندك مئة. الواجب اثنين ونصف عندي والواجب عليك اثنين ونصف. اذا جمعناهما فانه حينئذ يجب اه

اه خمسة مثل اثنين ونصف واثنين ونصف. هم. لكن قد تؤثر في مسألتين في اه مسألة ما لو كان المالك اقل من النصاب. وهناك مسألة اخرى متعلقة بشركات المساهمة. لان كثير من الفقهاء قالوا بان لها حكم المال الواحد وبالتالي هذا يسموه شخصية اعتبارية ومن ثم من ملك القليل تخرج الزكاة اه تخرج الشركة الزكاة عنه ولو كانت اسهمه قليلة لان الشركة اصبحت بمثابة شخصية آآ واحدة واحكام الشخصية الاعتبارية لها تفاصيل وتفاريع كثيرة قد اشوفك تشهر بانتهاء الوقت والوقت لا يسع. جميل. اه نكون اه قد انهينا مشاهدتنا الكرام المسائل المتعلقة وبرز الاحكام وبرز المسائل في زكاة بهيمة الانعام. وقد اخذنا انصاء زكاة الابل والبقر والغنم. واخذنا كذلك ختمنا بمسائل الخلطة في هذه الحلقات

الماضية وهذه الحلقة باذن الله جل وعلا في الحلقة القادمة نبدأ معكم باذن الله في زكاة الحبوب والثمار. ونسأله سبحانه ان للشيخ على ما قدم وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين والمسلمين جميعا مشاهدتنا شكرا لكم وارجو ان نكون جميعا قد استفدنا من هذه المسائل المهمة وهذه المقادير وهذه الفرائض وهذه الانصبة لاجل ان نستفيد جميعا فنسأل سبحانه ان فقهننا واياكم في الدين وبرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح في زكاة الحبوب والثمار سنبدأ باذن الله حلقتنا القادمة فابقوا

ومعنا دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة

يؤهل طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب